

قضايا بحثية ١ – الاسبوع الثاني

مراجعة أدبيات موضوع: ذكاء الأعمال والمؤسسات
الأكاديمية

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني
دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



مدى استناد مشكلة الدراسة إلى ثغرات في الدراسات السابقة

يتضح من العرض العام للدراسة أنها جاءت في إطار مراجعة أدبية شاملة هدفت إلى تتبع مفاهيم ذكاء الأعمال في المؤسسات الأكاديمية، وتحليل تطور الاتجاهات البحثية، واستعراض المؤتمرات والجمعيات والبرامج الأكاديمية ذات الصلة. وقد بذلت الباحثة جهداً واضحاً في استعراض الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، وتتبع المصطلحات المرتبطة بالمجال، ورصد المؤشر الرقمي لتطور الاهتمام البحثي به. كما أشارت إلى بعض الملاحظات المهمة مثل قلة الدراسات العربية مقارنة بالأجنبية، وعدم وجود جمعيات عربية متخصصة في المجال، وحدثة الاهتمام بذكاء الأعمال في المؤسسات الأكاديمية.

غير أن هذا العرض – على الرغم من ثرائه – لم يتحول إلى صياغة صريحة لمشكلة بحثية قائمة على فجوة علمية محددة. فالثغرات التي ظهرت ضمناً، مثل ضعف الإنتاج العربي أو غياب التنظيم المؤسسي المتخصص، لم تُصغ في شكل مشكلة بحثية واضحة تُبنى عليها الدراسة، بل بقيت ملاحظات تحليلية ضمن سياق المراجعة. كما لم يتم تقديم تحليل نقدي للدراسات السابقة يبين أوجه القصور المنهجية أو المفاهيمية فيها، وإنما تم التركيز بصورة أكبر على الوصف والرصد والتتبع الزمني.

مدى استناد مشكلة الدراسة إلى ثغرات في الدراسات السابقة

إن الدراسة كشفت بالفعل عن وجود ثغرات في المجال، لكنها لم تُبلور هذه الثغرات في صياغة مشكلة بحثية محددة المعالم. كان بالإمكان – مثلاً – أن تُصاغ المشكلة في إطار غياب تصور تكاملي يربط بين ذكاء الأعمال والسياق الأكاديمي العربي، أو ضعف التأصيل المفاهيمي للمصطلح في البيئة التعليمية، إلا أن هذا لم يتم بشكل مباشر أو منهجي.

طبيعة صياغة المشكلة: هل صيغت في تساؤل رئيسي أو تساؤلات فرعية؟

عند فحص بنية الدراسة، يتضح أنها لم تتضمن قسماً مستقلاً بعنوان "مشكلة الدراسة" أو "أسئلة الدراسة"، كما لم تُطرح صياغة استفهامية صريحة تعكس تساؤلاً رئيسياً يقود عملية التحليل. بل جاء الهدف العام بصيغة تقريرية تتمثل في مراجعة الأدبيات ذات الصلة، وتتبع الاتجاهات، وربطها بالمؤسسات الأكاديمية.

وهذا يعني أن الدراسة اتخذت طابعاً استعراضياً أكثر من كونه تحليلياً موجهاً بإشكالية محددة. فغياب التساؤل الرئيسي أدى إلى أن المراجعة سارت في مسار وصفي متسلسل (مصطلحات – تطور تاريخي – مؤتمرات – برامج – مؤشرات رقمية) دون أن يكون هناك سؤال مركزي يُحكم ترابط هذه المحاور جميعاً. كما لم تُطرح تساؤلات فرعية تعالج أبعاد المشكلة المحتملة، مثل: مدى وضوح المفهوم في البيئة الأكاديمية؟ ما طبيعة العلاقة بين ذكاء الأعمال واتخاذ القرار في الجامعات؟ ما مبررات ضعف الحضور العربي في المجال؟ وغيرها من التساؤلات التي كان يمكن أن تضيء على الدراسة طابعاً إشكالياً تحليلياً أعمق.

العلاقة بين تحديد المشكلة واقتراح حلول

من الملاحظ أن الدراسة لم تتجه إلى تقديم حلول مباشرة أو مقترحات إجرائية لمعالجة مشكلة محددة، وإنما انتهت إلى مجموعة من الاستنتاجات العامة المتعلقة بأهمية ذكاء الأعمال، وتداخل مفاهيمه، وحدثة الاهتمام به في المؤسسات الأكاديمية. وبما أن المشكلة لم تُصغ بصورة دقيقة، فإن الحلول المقترحة – إن وُجدت – جاءت في صورة توصيات ضمنية مثل ضرورة الاهتمام بالمجال أو تعزيز البرامج الأكاديمية.

ولو كانت المشكلة قد حُددت بوضوح – مثلاً في إطار ضعف توظيف ذكاء الأعمال في الجامعات العربية أو غياب إطار مفاهيمي موحد – لكان بالإمكان اقتراح حلول أكثر تحديداً، مثل تطوير سياسات جامعية، أو إنشاء مراكز بحثية متخصصة، أو إدماج المقررات في الخطط الدراسية بشكل منهجي.

التقييم العام لبناء الإشكالية في الدراسة

من منظور منهجي، تعد الدراسة قوية في جانب جمع الأدبيات وتتبعها زمنياً وتحليل الاتجاهات الموضوعية، إلا أنها تفتقر إلى البناء الإشكالي الصريح الذي يُعد حجر الأساس في البحث العلمي. فالإشكالية البحثية لا تقتصر على وجود موضوع مهم أو مجال حديث، وإنما تقوم على وجود فجوة معرفية محددة تستدعي البحث والتحليل.

وفي هذه الدراسة، ورغم أن الفجوة المعرفية كانت حاضرة ضمناً – من خلال الإشارة إلى حادثة المجال وضعف الدراسات العربية – إلا أنها لم تتحول إلى مشكلة بحثية محددة بصياغة واضحة، ولم تُترجم إلى تساؤلات تقود التحليل. وعليه يمكن الحكم بأن الدراسة لم تعتمد بشكل صريح على الثغرات في الدراسات السابقة لتحديد مشكلة بحثية محددة، كما لم تُصغ المشكلة في صورة تساؤل رئيسي أو تساؤلات فرعية تهدف إلى الوصول إلى حلول مقترحة، وإنما اكتفت بمراجعة تحليلية موسعة للإنتاج الفكري في المجال.

المرجع

صالح، ع. ع. (٢٠٢١). مراجعة أدبيات موضوع: ذكاء الأعمال

والمؤسسات الأكاديمية. Retrieved from

https://journals.ekb.eg/article_166565.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

